

فتح القدير

14 - { وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا } المعصرات هي السحاب التي ينعصر بالماء ولم
تمطر بعد كالمرأة المعتصرة التي قد دنا حيضها كذا قال سفيان والربيع وأبو العالية
والضحاك وقال مجاهد ومقاتل وقتادة والكلبي : هي الرياح والرياح تسمى معصرات يقال أعصرت
الرياح تعصر إعصارا : إذا أثارت العجاج قال الأزهري : هي الرياح ذوات الأعاصير وذلك أن
الرياح تستدر المطر وقال الفراء : المعصرات السحاب التي يتحلب منها المطر قال النحاس :
وهذه الأقوال صحاح يقال للرياح التي تأتي بالمطر معصرات والرياح تلعج السحاب فيكون المطر
ويجوز أن تكون هذه الأقوال قولا واحدا ويكون المعنى : وأنزلنا من ذوات المعصرات ماء
ثجاجا قال في الصحاح والمعصرات السحاب تعتصر بالمطر وعصر القوم أي مطروا قال المبرد :
يقال سحاب معصر : أي ممسك للماء يعتصر منه [شيئا] بعد شيء وقال أبي بن كعب والحسن
وابن جبير وزيد بن أسلم ومقاتل بن حيان : المعصرات السموات والثجاج : المنصب بكثرة على
جهة التتابع يقال ثج الماء : أي سال بكثرة وثجه : أي أساله قال الزجاج : الثجاج الصباب
قال ابن زيد : ثجاجا كثيرا